

الرياضة النسوية: الجسد والنوع الاجتماعي

دراسة في الانثروبولوجيا

Feminist Sports: The Body and Gender**A study in anthropology**المؤلف الاول ، أ.د. بشير ناظر حميد¹

الجامعة المستنصرية كلية الآداب, Dr.basheer.nader@gmail.com

المؤلف الثاني رفل عماد ابراهيم

الجامعة المستنصرية كلية الآداب, gamal.com@95EmadRafal

تاريخ النشر: 2020/07/01

تاريخ القبول: 2020/04/05

تاريخ الاستلام: 2020/01/02

ملخص الدراسة

تهدف لدراسة الى معرفة اهمية الرياضة النسوية داخل المجتمع العراقي ومدى تأثيرها على الافراد وعلى الواقع الاجتماعي بشكل عام، فضلاً عن الوصول الى مجموعة من الخصائص الثقافية التي تعتبر هي قواعد ثابتة لدى افراد المجتمع، فالرياضة النسوية ما زالت مرفوضة عند البعض ومقبولة عند البعض الاخر، حيث مرفوضة بسبب استمرار العادات والتقاليد الموروثة التي تمنع الفتيات من ممارسة الالعاب الرياضية، لكن كان دور المدارس والجامعات وحتى الدور الاعلامي كبير في توعية الافراد وفك هذه العقدة الضيقة التي كانت وما زالت مستمرة لدى البعض.

(الكلمات المفتاحية (المرأة , الرياضة , الجنس , المجتمع)

Abstract

A study aims to know the importance of women's sport within Iraqi society and the extent of its impact on individuals and on social reality in general, as well as access to a set of cultural characteristics that are fixed rules for members of society, because women's sport is still rejected by some and acceptable to others, where Rejected due to the persistence of the inherited

¹ المؤلف المرسل: أ.د. بشير ناظر حميد الإيميل: Dr.basheer.nader@gmail.com

customs and traditions that prevent girls from playing sports, but the role of schools and universities, and even the media role was great in educating individuals and loosening this narrow knot that was and still is continuing with some.

Keywords (women, sports, gender, society)

1: المقدمة

تتناول الدراسة الحالية موضوع الرياضة النسوية من خلال دور الرياضة في تأصيل ثقافة الجسد لدى المرأة الرياضية، فتعد دراسة الجسد من الدراسات المهمة والملائمة للتحليلات التي يهتم بها علماء الانثروبولوجيا لتحديد معنى هوية الانسان، فلن يكون الانسان بشكل عام والرياضي بشكل خاص على ما هو عليه بدون هذا الجسد الذي يعطيه وجهه، وستكون حياته في جسده عبر الرموز الذي يجسدها. واهتمت هذه الدراسة بسلوك الانسان الرمزي كالنشاط الحركي الظاهر (كالمشي، والكلام، والركض، والطعام) او النشاط الباطن (كالتفكير، والانفعال) ولهذا يعتبر الجسد خو الطريق الذي من خلاله يمكن فهم الانسان واعماله وسلوكه داخل المجتمع.

ودراسة التصورات الثقافية للجسد تهدف الى توضيح المدلولات الثقافية التي تميز المجتمع بخصائص قد لا توجد في مجتمع اخر مثل الایماءات واتجاه اليد والاشارات، وهذا ما نقصد به "الافعال التعبيرية" او "التعبيرات الثقافية" التي تمثل ضرورة اجتماعية، وتعبّر عن السلوك الانساني الذي يأخذ جذوره من المجتمع الذي يعيش فيه الانسان، ويعبر عنه اما بالمعنى او بالرموز او بالإشارات التي تحكمها معايير وقيم سائدة في المجتمع والتي بدورها تؤثر على سلوك الافراد. سيتم تناول الموضوع من خلال الاجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما التصورات الثقافية للجسد لدى افراد المجتمع الرياضي النسوي؟

2. ما ثقافة الجسد لدى المرأة الرياضية؟

3. ما المعوقات التي توجه الرياضة النسوية في المجتمع العراقي؟

2: مفاهيم الدراسة

1-2 الرياضة النسوية

الرياضة النسوية كمفهوم واحد هي ان يكون للمرأة حرية في استخدام الامكانيات والمعدات والمشاركة في التدريب، كما يجب ان يكون هناك تنظيم عادل للأنشطة الرياضية والتدريبات البدنية، فقد ادت هذه الفقرة الى تعميق الحركة النسوية التي تؤيد حق المرأة في الاشتراك في كل انواع البرامج الرياضية وعلى جميع المستويات التنافسية، حيث يزداد الشعور بالذات لديهن عند اشتراكهن في المنافسات (خيرالدين علي، 2005، ص88)، لأن المرأة التي تقتحم سوق العمل والملاعب في ظروف مشابهة للظروف التي يمر بها الرجال في مثل هذا المقام، والمرأة التي تفرض نفسها في مواطن العمل او في رياضة ذات طابع تنافسي من طراز عال، تثير الفضول العام بما فيه فضول النساء الاخريات، فأن المرأة تحتاج الى ان تتحلى بالقوة والصلابة لكي تنجح في الرياضة، ومن هنا اصبحت النساء الممارسات للرياضة محل اعتناء خاص من قبل الرياضيين الاكثر شهرة وكذلك من قبل رجال طائفتها ممن هم اكثر غناء واعمق ثقافة (مصطفى السايح، 2006، ص209).

2-2 النوع الاجتماعي

مصطلح شاع حديثا في الانثروبولوجيا الثقافية بدلاً من الجنس ويطلق للتمييز بين الذكور والاناث فيجمع بين الخصائص البيولوجية والثقافية معا باعتبارها الاسس او العوامل التي تحدد المكانة الاجتماعية لكل من الذكر والانثى ودور كل منهما في المجتمع المدروس (محمد عبد الرحمن، 2013، ص92). ويقصد به: امكانية ممارسة الانسان " رجلا كان او امرأة " الادوار والوظائف الاجتماعية التي لا علاقة لها بالنوع البيولوجي، فبإمكان الرجل القيام بجميع ادوار المرأة الاجتماعية دون استثناء، وبإمكان المرأة القيام بجميع ادوار الرجل الاجتماعية دون استثناء، وقد بدأ استخدام هذا اللفظ في مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في القاهرة عام 1994 (امل عائض، 2016، ص17).

يستعمل مصطلح gender بالإنكليزية، الذي نوقش في بداية السبعينات من القرن الماضي لأجل التمييز بين الجنس البيولوجي للشخص وبين المستوى النفسي/الاجتماعي/الثقافي لهويته الجنسية البيولوجية تلك، لكن الباحث العربي يجد نفسه مضطراً في كل مرة يلجأ فيها لاستعماله لتقديم تعريف له، خصوصاً وان الباحثين يترجمون المصطلح gender بالنوع الاجتماعي، النوع الجنسي، الجنوسة(عزة شراره، 2007، ص12).

فلا بد للإشارة هنا الى التمييز بين الجنس والجنوسة (النوع الاجتماعي) اذ يستعمل مصطلح جنس (sex) للدلالة على الفروق التشريحية والفسولوجية وحتى الاجتماعية والثقافية بين الذكور والاناث، اما الجنوسة فهي الافكار والتصورات الاجتماعية لمعنى الرجولة والانوثة، ومن ثم فهي ليست نتاجاً مباشراً بالضرورة للجنس البيولوجي لدى الانسان ان الفرق بين الاثنين (الجنس والجنوسة) يعد عنصراً جوهرياً في النشاط البشري لان كثيراً من الفروق بين الذكور والاناث ليست بيولوجية في الاصل(انتوني غدنز، 2004، ص185).

ولقد اشتهر هذا المصطلح في الانثروبولوجيا الحديثة بشكل واسع محل مصطلح جنس sex في مناقشات التي اجريت لإيجاد الفروق بين الرجال والنساء في السلوك والدور والمكانة التي تعود الى اعتبارات وعوامل اجتماعية وثقافية وبالتالي فأن التمييز بين مصطلح (جنس) الذي هو يصنف على انه ظاهرة بيولوجية و(نوع) الذي هو تصنيف ثقافي يتيح لنا فرصة التمييز والفصل بين الفروق البيولوجية والثقافية عند الذكور والاناث(جون سكوت، 2009، ص397).

فالنوع الاجتماعي هو عبارة عن مجموعة من الادوار الاجتماعية التي يصنعها المجتمع وتختلف من مجتمع الى اخر، اذا يتوقع من الذكر والانثى التصرف بشكل مدروس ومحدد فتكون ادوارهما محددة وفقاً لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وجميع هذه الادوار هي من صنع الانسان حيث لم توجد بالفطرة.

3: التصور الثقافي للجسد والنوع الاجتماعي

تعني التصورات الثقافية للجسد السلوك الانساني المعرفي والرمزي الذي يرتبط بالجسد كالنشاط الحركي الظاهر مثل الكلام، الجري، المشي، الطعام، او النشاط البدني كالتفكير، التذكر، الانفعال، لذلك

يعتبر الجسد هو الطريق الذي من خلاله نستطيع معرفة وفهم الانسان وفهم اعماله وسلوكه داخل مجتمعه، اي ان الجسد لغة ثقافية تتناقلها الاجيال لإنتاج معاني مختلفة للحياة، وقد ارتبط مفهوم الجسد ليس فقط من الناحية البيولوجية ولكن ايضا من الناحية الثقافية والاجتماعية، اي بمعنى ان الجسد هو نتاج اجتماعي وثقافي وبيولوجي، وليس بيولوجي فقط لان الجسد لا وجود له من دون الوجود الاجتماعي والثقافي فهو صورة للمجتمع بكل اشكاله المختلفة (راني بهجت، 2008، ص2).

ويلعب الاختلاف الثقافي لجسد الرجل والمرأة ادواراً مختلفة في التنظيمات الاجتماعية، وهذه الادوار تحدد مدى اسهام كل نوع سواء من الرجال ام النساء ولا يتدخل في تحديد هذه الادوار النواحي الفسيولوجية او البيولوجية او التشريحية فقط وانما ايضاً النواحي الثقافية، لذلك ان اختلاف الثقافات يلعب دوراً في تحديد النظرة الرجولية لسلوك الرجل ويتبعه النظرية الانثوية للسلوك النسائي المناسب في جماعة اجتماعية، وان تصديق او اقرار النظرة الانثوية او الرجولية يكون دائماً بسبب اذا يختلف من مجال الى اخر، ومن ثقافة الى ثقافة اخرى، ومن جماعة الى جماعة في داخل التنظيم الاجتماعي الواحد، واخيراً في الوقت الحاضر بالرغم من هذه الخرافات التي اشرنا اليها ازدياد في نسبة الاشتراك المرأة في الرياضة، وخلال التسعينات سوف نشاهد تقدماً وازدياد قبولاً للمرأة أكثر بكثير مما يسبق (خير الدين علي، 2005، ص103).

لذا فقد كانت ومازالت المرأة تعاني من تصور اجتماعي يلاحقها في كل المجتمعات حول امكاناتها الذهنية والبدنية، فأن التصور السائد هو ان للمرأة دور ووظيفة ثابتة في المجتمع فكل شيء مرسوم لها اجتماعيا والخروج عن ما هو شائع اجتماعياً يعد كسراً للعرف الاجتماعي السائد، فوظيفة المرأة هي الام والمربية وهي المعلمة والممرضة وعندما تختار مهنة تشارك بها الرجل تبقى اسيرة المجتمع وتوقعاته بأنها اقل من الرجل وانها سوف لا تتفوق على الرجل حتى وان اثبتت جدارتها فتلك الجدارة لا تسند لها ولا لمكانتها الفردية وعلى الرغم من التطورات الحاصلة في المجتمع فما زالت هناك فرص تحجب عن المرأة لأثبت جدارتها وخصوصا في الجانب الرياضي وذلك بسبب امكانية المرأة الجسمية الضعيفة او بسبب عدم

استطاعة المرأة ان تشارك في بعض الانشطة الرياضية اسوة بالرجل، فمثلا المرأة في الريف تؤدي اعمالا بدنية شاقة مثلما يقوم بها الرجل في الحروب (خير الدين علي، 2005، ص 10).

ففي مجتمعنا العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص اقتحمت المرأة ميدان العمل واثبتت جدارتها الا ان الصورة الاجتماعية المرسومة لها لا تزال قائمة بغض النظر عن طبيعة المجتمع علما بأن هناك تطوير طاقات المرأة من جانب والعمل على تعديل نظرة المجتمع لها من جانب اخر، وهذه الصورة عن المرأة وهذا التصور الاجتماعي لا يزال يلاحق المرأة في ميدان التربية البدنية والرياضية، فالعادات الدينية الموروثة والاحكام الاجتماعية السائدة، فضلا عن المعتقدات الدينية التي تعيق المرأة من تحقيق رغبتها في ممارسة الانشطة الرياضية (جلال الدين العبادي، 1989، ص 139).

فتعتبر دراسة التصورات الثقافية للجسد هي مجموعة من المحاولات لفهم الدلالة المعرفية للجسد في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي المجتمع الرياضي خاصة، مما يظهر لنا الجوهر الاساسي للدلالات والرموز التي يتميز بها المجتمع الرياضي عن غيره من المجتمعات المختلفة، لذ فإن النظرة الحديثة للجسد لا تعني الهيكل الخارجي بل تنظر الى اعماق من ذلك وتعتبره كائنا اجتماعيا وثقافيا. ويحاول دراسة علم الانسان "الانثروبولوجيا" ان يكشف مدى تأثير وتأثر المجتمع وثقافته بالجسد الرياضي وبالأخص المرأة الرياضية والذي قد يختلف من مجتمع الى اخر ومن رياضة الى اخرى، حيث يبحث في الاصول الفطرية والمكتسبة لحركة وتعبيرات الجسد واختلافها في ثقافة الرياضات المختلفة لذلك فإن البحث الانثروبولوجي للتصورات الثقافية للجسد في المجتمع الرياضي يهتم بتحليل العناصر المحيطة بسلوك الافراد، حتى يتم التعرف على الادراكات والتصورات بالمفاهيم الجسدية كأداة تكشف عن المظاهر والخصائص الجسدية، كما يمتد في البحث حتى يصل الى معاني تلك الدلالات سواء كانت المعاني رمزية او اشارات او علامات تشير الى لغة الجسد وحركته وسلوكياته، فإن هذه المعاني والتعبيرات تساعد المجتمع الرياضي والافراد على ملاحظة سلوك اللاعبين فيما بينهم سواء كانت تعبيراتهم كانت من مظاهر الرضا، او الاحباط، او النجاح، او الراحة، او اشباع حاجاتهم الاجتماعية (للمزيد: راني بهجت، 2008، ص 17).

اما الجسد والنوع الاجتماعي ف يعني كل ما يقوم به كلا الجنسين من اعمال ووظائف يحددها المجتمع والثقافة لكل من النساء والرجال على اساس قيم محددة وضوابط المجتمع وتصوره لكل من الذكور والاناث حسب قدرتهما وما يليق بكل منهما، وذلك حسب توقع المجتمع لذلك، ونجد ان ادوار النوع الاجتماعي تختلف عن ادوار الجنس البيولوجي فهو ثابت، ويكشف شكل الجسد عن جنس الانسان (رجل، امرأة) وعلى العمر واللون والعرق، كما انه يجبرنا عن حالة الصحة او المرض، والوقوف او الجلوس، وقد عرف القدماء طبائع الناس من خلال قراءة الجمجمة او الوجه (كالجبين او العين) مما يعي مدلولها عن حالة الفرد وما يشعر به، ولذلك يعبر الانسان عن الغضب او الخوف مثلا بحركات تقراً او تفهم فوراً ومباشرة، العلاقة هنا مباشرة طبيعية واداة كشف عن اصطلاحية او اصطلاحية، فنحن بذلك اما رسالة، او امام لغة طبيعية واداة تكشف عن الانسان، وطريقة في الاتصال والاعلام يفهمها المرسل اليه. كما انه لا بد من الاشارة الى ان اليوم وفي ظل التطور السريع والتغير الذي حدث في جوانب الحياة كافة قد غير نظرة المجتمع وعدل الكثير من المفاهيم، او بمعنى اكثر وضوحا ان ما كان قديما ممنوعا اصبح اليوم مسموحا به، وما كان مرفوضا ولا يسمح بالحديث به هو اليوم متاح وممكن النقاش فيه، وهكذا الرياضة بالنسبة لكلا الجنسين وخصوصا المرأة فقد وجدت تشجيعا ودعما من المجتمع بمؤسساته الرياضية ومن الاسرة كذلك، ولهذا ازدهرت اليوم الرياضة النسوية واتسعت لتشمل كل الالعاب، كما ان الشيء المهم في الموضوع ان الجسد في كثير من الاحيان هو الذي يحدد نوع الرياضة او اللعبة التي يتم ممارستها من قبل الرجال او النساء(بشير ناظر، 2017، ص347).

فمن الناحية الجسمانية للمرأة ان القوة البدنية للمرأة نوعا ما بسيطة بالنسبة للرجل وهذا يعتبر مبرر كافي لأبعاد المرأة عن ممارسة الرياضة وبالأخص رياضة المستويات العالية حيث يعتبر هذا الميدان حكرا للرجال نسبة للقوة الجسدية، فالمرأة بشكل عام تعتبر اقصر من الرجل واصغر منه حجماً، وهذه الاختلافات الجسمانية تجعل المرأة تمارس رياضات معينة ومحدودة لان الاختلافات من الناحية التركيبية والوظيفية فأفها اقل فعالية في اداء الحركات المطلوبة في الفعاليات الرياضية.

لهذا السبب كان يعتقد ان الرياضة والتدريب يؤثران على انوثة المرأة او الفتاة فتتحول الى رجولية، مما يقلل فرص الزواج واحترامها كجنس لطيف له طابعه وسلوكه، وهذه النظرة القائمة تغيرت قليلا عبر العصور حتى انه سمح لها بالاشتراك في الدورات الاولمبية 1896 بعدد محدود من الرياضات ومنعت من أنشطة عديدة اخرى(خير الدين علي، مصدر سابق، ص84). وكانت هناك العديد من المعتقدات الخاطئة حول المؤثرات الجسمانية الناتجة عن اشتراك المرأة في الانشطة الرياضية وعلى الرغم من النتائج الايجابية التي توصلت اليها بحوث ودراسات علم وظائف الاعضاء الا انه لا يزال هناك مجموعة من الاخطار والاضرار لمشاركة المرأة في الرياضة ومن هذه المعتقدات(جلال العبادي واخرون، مصدر سابق، ص144):

1. المشاركة في الانشطة الرياضية يؤدي الى حدوث مشاكل في الحمل مستقبلا لدى المرأة وقد بقي ها الاعتقاد سائدا لفترة طويلة الا ان الدراسات الحديثة أكدت على العكس من ذلك وهي ان السيدات الرياضيات كانت فترة الحمل لديهن اسهل من السيدات الاخريات.
 2. القول ان عظام المرأة اكثر هشاشة من عظام الرجل وهذا يجعل احتمالية الاصابة لديها اعلى من الرجل، ولكن في الحقيقة ان وزن المرأة اقل وكتلة العضلات لديها اقل من الرجل فأن احتمالية اصابتها بالكسور اقل وذلك لان معدل الاصطدام اقل.
 3. القول ان اشتراك المرأة في الانشطة الرياضية يؤدي الى نمو العضلات ويجعلها شبيهة بجسم الرجل لكن في الحقيقة هو ان الجسم الرياضي يكون ذو قيمة عالية وصحة افضل من الانسان العادي.
- فالمرأة تمتلك عضلات ذات حجم اصغر من حجم عضلات الرجل نتيجة لصغر هيكلها العظمي مقارنة بالهيكل العظمي للرجل، لذلك فأن المرأة تملك قوة عضلات اقل من الرجل وهذا يعتمد على نوع اداء العضلات في الانشطة الرياضية، فأن هذه القوة عند الرجال تعتمد على هرمون التستوستيرون والذي يزيد من وزن نسيج العضلات ويوسع الالياف العضلية والذي يزداد في عضلات الذكور اكثر من المرأة، فان الاستخدام والتمرين يقلل الفرق بين عضلات المرأة والرجل، فأن امكانية تدريب عضلات المرأة لكي تقارب الرجل ممكنة وغير صعبة.

لذا وجب التفرقة بين اربعة انماط للجسد الرياضي وهي:

1. **الجسد الصريح:** الذي يعني كيف يستخدم مشاركي الرياضة اساليب الجسد في ابراز انطباعاتهم.
2. **الجسد المنضبط:** الذي يعني كيفية عمل الجسد فيما يتعلق باللياقة البدنية والتدريب الرياضي والذي بطبيعة الحال يرتبط بشكل كبير بالقيم والاخلاق والنوع الاجتماعي، والعادات والتقاليد.
3. **الجسد المسيطر:** الذي يوضح الكيفية التي يساهم فيها جسم الذكر في التأثير على جسد الانثى، الى جانب تحديد هويات الجنس في الرياضة.
4. **الجسد الانعكاسي:** يوضح كيفية خدمة الجسد الرياضي كعامل لجلب السرور، وفي نفس الوقت وسيلة لتحقيق الرغبات (راني بهجت، مصدر سابق، ص7).

فأن المرأة تستطيع ان تؤدي الحركات الرياضية بطريقة نسائية حتى لو كانت هذه الرياضة بما نوع من القوة او العنف، فالمرأة لها القدرة على التحكم بجسدها بحسب الرياضة التي تمارسها.

4: لغة الجسد في الرياضة النسوية

لغة الجسد يستخدمها الانسان بوصفها وسيلة للتعبير عما يتعذر قوله في بعض الظروف، او عندما يكون الكلام غير مسموع بسبب الضوضاء وازدحام المكان، فيتم استخدام مجموعة من الحركات والايحاءات والاشارات للدلالة على القيام بشيء ما، او الامتناع عن فعل معين، وكذلك لنقل التراث من جيل الى جيل اخر، ولكنها قد تتغير او تختلف باختلاف الثقافات، كما انها لغة تواصل بين الكثير من البشر، وتظهر بشكل فعال في المجتمع الرياضي من اجل التواصل بين اللاعبين والمدرب اثناء المباريات، وفي مواقف متعددة اخرى تظهر بين الرياضيين هدفها الاتصال غير اللفظي من خلال استخدام رسائل لا تتضمن كلمات وانما حركات وایحاءات واشارات يكون معناها واضحا لدى المرسل اليه، وبالرغم من ان لغة الجسد ولدت بالتزامن مع نشأة الانسان الا انه لم يتبلور مفهومها العملي ال في القرن العشرين، فلم تحظي الحركات التعبيرية للإنسان سواء اكانت إيماءات او حركة جسد، بالرغم من شيوع استخدامها في نقل كثير من المعلومات والمعاني والتعبير عن الافكار او تدعيمها، بأي اهتمام الى ان وضع دارون تابه الشهير "التعبير عن العواطف لدى الانسان والحيوان"، ثم تبلورت بعدها العديد من الدراسات الاكاديمية وتحولت

لمشروع علمي بداية من منتصف القرن الماضي، من خلال دراسات علم النفس وعلوم الاتصال التي تناولت دراسة تفسير إيماءات حركة الجسم، وخاصة تلك التي تنقل مشاعر الشخص الحقيقية التي تظهر من غير قصد وبالرغم من ارادته لا يستطيع ان يخفيها بلسانه او يتحكم فيها فيظهرها جسده، وقد عرفت تلك الاشارات والايماءات التي يوصل بها الجسد مشاعره او فكرة لشخص اخر من دون تحريك اللسان بلغة الجسد او الاتصال الصامت، وان كانت هذه اللغة والايماءات من نتاج ثقافة المجتمع الا ان العديد منها اصبح متعارفا عليه، ومألوف لا يختلف على معانيها احد في المجتمعات كهز الرأس بما يفيد الموافقة او الرفض، وقد بينت دراسة اجراها د. البير مهر ابيان في بريطانيا حول تأثير اللغة والكلام على الآخرين وتبين ما يأتي:

- تأثير الكلمات والعبارات يشكل 7% من حجم التأثير.
- تأثير نبرات الصوت يشكل 38% من حجم التأثير.
- تأثير تعبيرات الجسد الاخرى من عيون ووجه وايدي وحركات وإيماءات يشكل 55% من حجم التأثير (بشير ناظر، مصدر سابق، ص 344).

حيث يرتبط انجاز الالعاب وتحقيق الفوز في البطولات الرياضية بقوة الجسد وما يتمتع به من لياقة عالية تحقق الفوز، حتى ان اكثر الالعاب الفردية تحتاج الى قوة كافية لتحقيق ذلك الفوز، لذا يجب على الالعاب الاهتمام بطبيعة الغذاء الذي تتناوله، وايضاً الاهتمام بالتمارين الرياضية لكي تحصل على جسد رياضي وصحي تستطيع ان تحقق الانجاز به، وذلك لان اغلب الالعاب الرياضية تحتاج الى قوة عضلية وجسمانية لكي تحقق الفوز.

وتعتمد لغة الجسد ايضاً على مخزون من الخبرات والتصورات والتجارب التي يتلقاها الانسان عن طريق حواسه واستجاباته لكل المثيرات التي تحدد عن طريق ادراكه ووعيه وذلك الوعي الذي يمكن ان يتجاوز الحواس نفسها ليتحول الى مظاهر ثقافية اجتماعية يتفق عليها افراد المجتمع، لهذا السبب اهتم علماء الانثروبولوجيا الثقافية بدراسة اللغة من منظور اخر غير لفظي باعتبار ان اللغة تعتبر عنصراً مهماً من عناصر الثقافة التي تعتبر هي الموضوع الرئيسي لدراسة الانثروبولوجيا الثقافية، وعلى هذا فإن حركة جسد

الرياضي وصورته يتحددان من خلال تعبير حركي اجتماعي، كإيماءات الوجه او اشارات اليد او حتى طريقة سلوك معينة، او تشكيل جماعي محدد، لتكون بمثابة الدلالات على توجه الشخصية الاجتماعية.

والجسد يعتبر اساس تطور اللغة البشرية التي هي وعاء التفكير، الامر الذي يؤكد ذلك الارتباط الوثيق بين تصورات الانسان العقلية، وبين وجوده الجسدي، فاللغة الجسدية تتيح صورة بصرية اقرب الى الدلالة التي يريد الانسان التعبير عنها للآخرين، وذلك عن طريق احياء البعد الرمزي للجسد، فالتعبيرات والاشارات التي يؤديها الرياضيين انما هي نقل لمشاعرهم من حزن وسعادة والم الى الآخرين.

لذلك فأن البحث الانثروبولوجي لثقافة الجسد في المجتمع الرياضي يهتم بتحليل تلك العناصر والظروف المحيطة بسلوك الافراد، لأجل التعرف على الادراكات والتصورات الخاصة بالمفاهيم الجسدية كأداة تكشف عن المظاهر والخصائص الجسدية، كما يمتد في البحث حول مفهوم تلك الدلالات ومعانيها سواء كانت المعاني رمزية او اشارات او علامات تشير الى لغة الجسد وحركته وسلوكياته كالتعبيرات الحركية والرمزية لكل من العين والانف واللمس واليد، وبهذا تساعد التعبيرات الانفعالية المدرب الرياضي والمجتمع الرياضي على ملاحظة ومتابعة سلوك اللاعبين وتعبيراتهم من مظاهر الرضا او الاحباط او الاحساس بالنجاح والانجاز والشعور بالراحة واشباع حاجاتهم الاجتماعية(راني بهجت، مصدر سابق، ص53).

فأن البحث السوسيولوجي والانثروبولوجي لثقافة الجسد في المجتمع الرياضي يهتم بتحليل تلك العناصر والظروف المحيطة بسلوك الافراد، لأجل التعرف على الادراكات والتصورات الخاصة بالمفاهيم الجسدية بوصفها اداة تكشف عن المظاهر والخصائص الجسدية، كما يستمر في البحث حول مفهوم تلك الدلالات ومعانيها سواء كانت المعاني رمزية او اشارات او علامات تشير الى لغة الجسد وحركته، وسلوكياته كالتعبيرات الحركية والرمزية لكل من العين والانف واللمس واليد، وبهذا يشير الاتصال الغير لفظي (الاتصال الصامت) الى مجموعة معان يستخدمها افراد المجتمع ومنه افراد المجتمع الرياضي من اجل الاتصال بالآخرين، وهذا الاتصال يحمل مجموعة من المعاني التي قد تعبر عن الفرح او الحزن او الغضب او لطلب حاجة معينة كأن يكون ممثلا طلب التغيير اثناء المباراة لشعور اللاعب بالإصابة، فضلا عن هذا فان كثيرا من توجيهات المدربين اثناء سير المباريات تتم من خلال بعض الإشارات المعروفة في بعض

الالعب او المتفق عليها، كما لا بد من الاشارة الى ان الدلالات والمعاني والتعبيرات الجسدية المرتبطة بثقافة الجسد قد تختلف من رياضة الى اخرى او قد تختلف فيما بين الالعب الجماعية والالعب الفردية(بشير ناظر، مصدر سابق، ص345).

ولا تعتبر اللغة هي الوسيلة الوحيدة لتعبير الانسان، بل لديه اساليب اخرى غير لفظية للتواصل مع غيره من الناس باستخدام تعبيرات الوجه وحركات الجسد، ولغة الاشياء فهي من اللغات التي يستعملها الرياضيين يعكسون بها معاني الكلام والعدوان والحزن والسعادة، فيفهمها المجتمع ويتأثر بها لارتباطها الوثيق بثقافة المجتمع.

5: ثقافة الجسد لدى المرأة

تعني الثقافة في نظر علماء الاجتماع جوانب الحياة الانسانية التي يكتسبها الانسان بالتعلم لا بالوراثة، ويشارك اعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه افراد المجتمع، وتتألف ثقافة المجتمع من جوانب غير مرئية مثل: المعتقدات والآراء والقيم التي تشكل المضمون الجوهرى للثقافة، ومن جوانب عيانية ملموسة مثل: الاشياء، والرمز، او التقانة التي تجسد هذا المضمون. ومفهوم الثقافة بشكل عام هو المفهوم المستخدم في دراسات علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الاخرى، والثقافة بهذا المعنى العام تشير الى مخططات الحياة التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في جماعة او بمعنى اخر هي ارث المجتمع من العادات والتقاليد والفنون والمعتقدات واللغة والرموز والمنتجات المادية، والثقافة بهذا المعنى ايضا هي طرق الحياة التي يتدعها الانسان لسد حاجته الاساسية كالحاجة الى الطعام والشرب والعيش مع الاخرين في حياة اجتماعية، فمن خلال التفاعل بين الانسان والطبيعة في محاولته لسد حاجاته فانه يطور صورا من الفنون والمنتجات المادية، وكل هذه العناصر تميز المجتمع الذي يتدعها بأساليب حياتية معينة وبأنساق من الرموز واللغة التي تجعل الانسان الذي يعيش في كنف هذا المجتمع يشعر انه يعيش في ثقافة معينة وان لديه ارثاً ثقافياً يتعلمه في الاسرة وفي مؤسسات المجتمع المختلفة كالمدرسة والنادي وغيرها وبهذا نستطيع ان نعرف ثقافة الجسد بانها كل الحركات والایماءات والافعال الرمزية التي يقوم بها احد افراد المجتمع الرياضي للتعبير عن الفرح او الحزن او

الغضب اثناء موقف تفاعلي او مباراة او اثناء التدريب، او للتعبير عن قيمة اجتماعية او وطنية(بشير ناظر، مصدر سابق، ص348).

فأن الاستراتيجية التي يقدمها اللاعبين من خلال تعبيراتهم تلقي الضوء على اهمية الاداء الفني للجسد لكي يقدم الانطباع المطلوب حيث تستطيع المرأة الرياضية ان تتقن الحركات التعبيرية للألم والفرح والحزن في اداء تمثيلي فني باستخدام الجسد، فأن كل ثقافة تضم مجموعة من الاشارات والتي تمثل رموزا ذات معنى مختلف من مجتمع لآخر، حيث تعكس كل منها معنى ودلالة خاصة تختلف من ثقافة الى اخرى، كما توجد بعض الاشارات التي تحمل معنى مشتركا بين عدد من الثقافات.

وقد اثبتت العديد من الدراسات الحديثة ان الجسد لا يمكن ان يفهم دون النظر الى الناحية الثقافية والاجتماعية، فالجسد له مجموعة من السلوكيات الثقافية في حركاته التعبيرية التي تعبر عن المجتمع وثقافته من قيم ومعايير، كذلك الحال بالنسبة للمرأة فهي لديها مفهوم عن جسدها الذي يعبر عن ثقافتها ومن خلال هذا المفهوم يختلف الشكل الجسدي في التعبير عن (الالم والمظهر الجمالي، العنف والعدوان، الصحة واللياقة، الفرح، والحزن) من نشاط رياضي الى نشاط رياضي مختلف اخر.

ومن اشهر المهتمين بالدراسة الرمزية للجسد هي "ماري دوغلاس" في كتابها "الطهر والخطر" ومن اشهر اعمالها ما كتبه عن عادات النظافة والطهارة المرتبطة بصحة الجسد واعتبرت ان لذلك الجانبيين دلالات ومعاني ايديولوجية وعقائدية مختلفة، كما اكدت على اهمية ان الجسد هو ذلك البناء الفيزيقي وهو في الحقيقة جسد اجتماعي لا نه يمثل تنظيما اجتماعيا كباقي التنظيمات، ويشمل على كل العناصر التي تتحكم في السلوك الاجتماعي ولا يمكن تجاوزها، فالرموز قادرة على كشف خفايا الجسد داخل النسق الثقافي لأفراد المجتمع الرياضي.

وهناك مفهوم للجسد مهم من حيث هو الابتكار الي يعد من اهم الوسائل التي من خلالها نهضت الكثير من المجتمعات، لذا فنحن بحاجة الى الابتكار من خلال السياسة الرياضية في مظاهر ثقافة الجسد فالعبارات والايماءات والحركات المبتكرة التي يستخدمها الرياضي من خلال الجسد يكون لها تأثير كبير على بعض افراد المجتمع وتكون معبرة عن مواقف رياضية واجتماعية ووطنية مختلفة، مع الاخذ في

الحسبان ان تكون هذه الابتكارات ضمن اطار الثقافة الرياضية والثقافة العامة السائدة في المجتمع فضلاً عن هذا يجب ان تكون الابتكارات في جميع مفاصل الحركة الرياضية في المجتمع وبما يتلائم مع كل رياضة، حتى ان ثقافة الجسد تعتبر جزءاً من الثقافة الرياضية التي يتمتع بها افراد المجتمع الرياضي بمسمياتهم المختلفة، لاعب، ومدرب، واداري، وحكم، وجمهور، لهذا لا بد من ان تكون حركة اجسادهم بما يتفق مع ثقافة مجتمعهم وبما يتلاءم مع السياسة الرياضية في لك المجتمع ولأً حسب وظيفته في المجتمع الرياضي لكون موضوع ثقافة الجسد جزءاً مهماً من السياسة الرياضية للنهوض بالمجتمع، كما ان افراد المجتمع الرياضي هم سفراء المجتمع في المحافل الدولية والمشاركات الخارجية، ولا بد ان يكون لديهم مفهوم خاص عن ثقافة الجسد من خلال الاطار العام لثقافة المجتمع الذي ينتمي اليه، وضمن سياسة رياضية معينة تكون الياتها وادواتها كل مما يأتي(بشير ناظر، مصدر سابق، 349):

1. **اللاعبون:** ويجب ان يكون لكل لاعب مفهوم ثقافي عن جسده يتفق مع ثقافة المجتمع ويجب ان يعلم اللاعب ان جسده ناقل للثقافة ومعر عن مجتمعه، فاستخدام الجسد كناقل للثقافة يستلزم التدريب على اظهار التعبيرات والاشارات الايجابية الدالة على السعادة والحزن وتحمل الالم، كما يجب على كل رياضي ان يدرس لغة الجسد من خلال دورات تثقيفية كلي يستطيع قراءة افكار المنافس من خلال الحركات والاشارات مما يسهم في كيفية مواجهة هذه الافكار.
2. **المدربون والاداريون:** من الضروري الاهتمام بالتعبيرات والاشارات الجسدية التي تصدر من اللاعبين، مما يساعد جميع المدربين والإداريين عمى زيادة فرص التفاهم وطريقة المعاملة مع الموقف الرياضي للتقليل من الضغوط، ويجب استخدام إشارات متفق عليها بين اللاعبين والمدربين والإداريين من اجل تسهيل طريقة الاتصال الرمزي من خلال حركات الجسد فيما يتعلق بتطبيق الخطة أو تعديلها أو بعض إشارات القبول أو الرفض، وضرورة ملاحظة الأخصائي الرياضي والنفسي والاجتماعي لإشارات وتعبيرات اللاعبين وتحليلها لوضع برامج فهم واكتساب الإشارات والحركات الإيجابية والبعد عن المعاني والدلالات الرمزية السلبية.

3. **الحكام:** من الواجب عليهم أن يتدربوا على قراءة التعبيرات والإشارات الزائفة الممثلة من قبل اللاعبين، والتعبيرات الحقيقية لأنها قد تؤثر في قرار الحكم، كما يجب أن يعرف متى يستخدم الابتسامة ومتى يستخدم الصلابة في المعاملة، وأن تكون حركة جسده وإيماءات يديه أثناء اتخاذ القرار معبرة وحاسمة وقاطعة لكي تخفف من حدة اعتراض بعض اللاعبين، فضلاً عن هذا يجب ان يتمتع الحكام بدرجة عالية من الياقة البدنية حتى يكونوا قريبين من الحدث او من اللاعب صاحب الكرة خصوصاً في لعبة كرة القدم.
4. **الاندية الرياضية:** وتعد هي الحلقة الاله في تطور الرياضة وذلك من خلال الياتها المتمثلة باللاعبين والمدربين والاداريين، وتستطيع ان تنظم عمل كل هؤلاء من حقوق وواجبات من خلال العقد المبرم بينهما، وضرورة المحافظة على الجسد حتى لا يقع الضرر على الطرفين، مع تأكيد وجوب المحافظة على اللعب النظيف ووضع العقوبات المناسبة لمن يسيء استخدام جسده في كافة الالعب الرياضية المتوفرة في الاندية الرياضية.
5. **الاتحادات المركزية:** يجب عليها وضع برامج ودورات تدريبية تثقيفية عن ثقافة الجسد لكل من اللاعبين والمدربين وتوفير المتخصصين في هذا المجال لوضع هذه البرامج او التدريب عليها.
6. **الاعلام الرياضي:** يجب على الاعلام الرياضي ابراز كل التعبيرات الجسدية الايجابية التي ترتبط بثقافة المجتمع، وان ينبذوا الاشارات والايماءات السلبية التي تصدر من جميع اعضاء المجتمع الرياضي، وذلك من خلال برامجهم الرياضية او وسيلتهم الاعلامية سواء كانت مقروءة او مسموعة او مرئية.
7. **الباحثون او الدارسون:** يجب على الباحثين والدارسين دراسة موضوع ثقافة الجسد، حيث يوجد الكثير من المتغيرات التي قد تؤثر في اكتشاف هذا الموضوع ومنها علاقة ثقافة الجسد بالبيئة او بالعمر وهل تتأثر ثقافة اللاعب عن جسده بثقافة الفريق وما هي الاشارات والتعبيرات التي تفتح لغة التفاهم بين اللاعبين والمدربين وما هو مفهوم اللاعب عن جسده، لهذا يستلزم من الباحثين والدارسين والمهتمين بتناول هذه الموضوعات من اجل مجتمع رياضي قادر على نهضة الرياضة العراقية.

8. **الجمهور:** ولها دور كبير في دعم وتشجيع اللعب النظيف من خلال هتافات الجماهير وصيحاتهم والابتعاد عن العبارات المسيئة والاستفزازية وكذلك الابتعاد عن الایماءات لبعض اللاعبين والحكام اثناء المباريات التي تؤثر سلباً على سير المباريات، وعلى سمعة الفريق، وعلى الجماهير الرياضية بشكل عام.
9. **الرياضة المدرسية:** يجب ان يكون لمادة الرياضة في المراحل الابتدائية والثانوية اهمية خاصة من خلال دعم هذا الدرس وتفعيله ميدانياً ونظرياً وجعله مادة من الممكن ان ينجح او يرسب فيها الطالب كما هو الحال في بعض الدول، ومن خلال هذا الدرس يتم رعاية الموهوبين الرياضيين ودعمهم وتشجيعهم وحثهم على الرعاية بأجسادهم من خلال ممارسة انواع معينة من التمارين الرياضية تناسب جسد كل طالب وتناول انواع معينة من الاطعمة.
10. **اللجنة الاولمبية:** من حيث دعمها للموهوبين في انواع الالعب الرياضية الفردية والفرقية كافة، مع ضرورة تقديم مكافآت ودعم مادي ومعنوي للمتميزين ولأصحاب الانجازات وتأكيد اهمية اللعب النظيف ونبذ العنف للحفاظ على سلامة الجسد لجميع الرياضيين(بشير ناظر، مصدر سابق، ص350).
- ويظهر مفهوم اخر للجسد عبارة عن سلعة توظف من اجل تحقيق مكاسب مادية معينة، فالجسد يقدم كسلعة تباع من خلال الاستمتاع به في مقابل مادي، فهناك الكثير من النساء تعرض اجسادهن كعارضات الازياء، فالهدف يكون من اجل الحصول على المال، وهنا يصبح الجسد مجالا للعمل وكسب الرزق وهدفا للمعيشة، ويطبق هذا المثل في المجال الرياضي ايضا من خلال الاحتراف الذي يجعل الجسد سلعة يستمتع بها الجمهور وينتقل بها الرياضي من فريق الى فريق اخر، وايضا في الاعلانات التلفزيونية الي يقومون بها الرياضيون من اجل الحصول على المال، فهو استغلال جسد الرياضي لعرض وترويج منتجات مختلفة، والهدف ايضا من اجل حصول الرياضي على المال.
- فأن الجسد يتأثر بثلاث معتقدات وفقا للخلفية الثقافية هي(راني بهجت، مصدر سابق، ص26):

أ. **الجسد وشكله الخارجي:** يعتبر شكل وحجم الجسد وتزيينه من الوسائل التعبيرية عن مكانة ووضع الفرد في المجتمع وعضويته داخل جماعات معينة، ويكشف ايضاً عن جنس الانسان وعن العمر واللون والعرق، كما هناك ايماءات واشارات للجسد تندرج ضمن طريقة المعلومات والمعاني التي تختلف ما بين الثقافات، لذلك يتم التعبير عن الغضب او الفرح داخل المجتمع الرياضي بحركات معينة واغلبها متشابهة بين الثقافات المختلفة.

ب. **الجسد والتركيب الداخلي:** يستخدم علم التشريح وخرائط الهيكل العظمي لمعرفة التركيب الداخلي والباطني للجسد، فبدون الاستفادة من هذا العلم يسود الاعتقادات الموروثة في كيفية بناء الجسد، ولا يعتبر الجسد وفق هذا المنظور "الجسد وتركيبه الداخلي" وجهاً للهوية البشرية وانما تجمعاً لأعضاء يمتلكها الانسان ويستخدمها ويمكن تبديل بعض قطعها بأخرى من نفس الطبيعة.

ج. **الجسد واداءه الوظيفي:** هذا المعتقد يمثل طريقة اداء الجسد لوظائفه وتعتبر من المعتقدات المهمة في تأثيرها على سلوك الناس، حيث ينتظم شعور الشخص بجميع اجزاء جسده وحدودها المكانية الدقيقة بالإضافة الى معرفة الفكرة التي يكونها المجتمع عن الجسد ومن ماذا يتكون.

وبهذا يمكننا من معرفة ان ثقافة الجسد هي كل الحركات والافعال الرمزية التي يقوم بها افراد المجتمع الرياضي للتعبير عن حالات معينة اثناء موقف تفاعلي او اثناء المباراة للتعبير عن قيمة اجتماعية او ثقافية أو وطنية، حيث تعتبر ثقافة الجسد جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الرياضية التي يتصف بها اعضاء المجتمع الرياضي، ولهذا السبب لا بد ان تكون لغة جسدهم بما يتفق مع الثقافة الرياضية الموجودة في ذلك المجتمع، وكل لغة حسب وظيفتها لكونها جزءاً مهماً في السياسة الرياضية، فكل لاعب رياضي له مفهوم رياضي ثقافي جسدي خاص به ويتفق مع ثقافة المجتمع الذي يعيش به، فتعتبر الالعبه هي ناقلة للثقافة من خلال اظهارها التعبيرات والاشارات الدالة على الحزن والفرح وطريقة تحملها الالم، فأن اغلب حركات جسد الالعبات داخل الملاعب الرياضية هي لغة خاصة بهم ويتم تقليدها من قبل البقية.

6: معوقات اشتراك المرأة في الرياضة النسوية

ان إحدى المشاكل التي تلازم المرأة في المجتمع العراقي هو ممارستها النشاط الرياضي ودخولها المجال الرياضي بأي صفة كانت، فنظرة الافراد إلى النساء الرياضيات نظرة ضيقة يحكمها العرف والتقليد مدعين ان هناك محرمات على المرأة ومنها ممارسة النشاط الرياضي، فكانت المرأة الرياضية ولا زالت تعاني من صعوبات ومعوقات وعوامل تقف امامها وامام تطور مستويات الرياضة وبالذات في المجتمع العراقي مما جعلها في الدرجات الأخيرة في هذا المجال مقارنة بالمرأة في المجتمع الغربي. ومن اهم العوامل التي أدت إلى تدني مستوى الرياضة النسوية هي (لمياء حسن، شبكة الانترنت):

1. العامل الاجتماعي: حيث لازالت النظرة الاجتماعية الضيقة موجودة على ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية وبشكل خاص لازالت كثير من العوائل ترفض بناتهن من دخول وممارسة الرياضة.
2. العامل الذاتي والشخصي: وتمثل في عدم رغبة بعض النساء من ممارسة الرياضة لأسباب شخصية ومنها والخوف من الفشل وضعف الإرادة الداخلية وعوامل شخصية أخرى. إضافة إلى عدم وجود الوقت الكافي للبعض بسبب وجود العائلة والاطفال ومزاوالتها مهن معينة مما يصعب عليها تقسيم الوقت.
3. العامل الصحي: العاهات الجسدية والأمراض التي تمنع الفرد من ممارسة الأنشطة الرياضية.
4. العامل المهني: ان انشغال بعض النسوة بوظائفهن واعمالهن وتأخرهن بالوصول إلى المنزل لأسباب معينة يؤثر على مستواهن للأنشطة الرياضية بالرغم من تفاوت مهن بعضهن عن البعض الآخر، ألا إن اغلب النساء وبعد العودة من العمل ينشغلن بإعمال المنزل الاعتيادية.
5. التجهيزات الادارية: ان قلة وجود الساحات والملاعب الرياضية يؤثر على ممارسة المرأة للفعاليات الرياضية هذا بالإضافة إلى ارتفاع أسعار هذه الأدوات والأجهزة الرياضية في الوقت الحالي مما يصعب عليهن الوضع أكثر.
6. المعوقات الثقافية: وتمثل هذه المعوقات بجملة من الاتجاهات ومنها العادات والتقاليد التي لا زالت مستمرة الى وقتنا الحالي وهي ان المرأة هي كائن ضعيف لا تمتلك القدرة على العمل والمشاركة في الأنشطة الرياضية وان عملها لا يتجاوز حدود البيت والاسرة، كذلك النمط السائد الذي يرى ان

المرأة غير قادرة على القيام بمسؤوليات كبيرة في المجتمع وان وظيفتها تقتصر على تربية الاطفال وادارة الشؤون المنزلية فقط.

7. المعوقات السياسية: من اهم الاسباب التي تحول دون مشاركة المرأة في الرياضة النسوية هو العامل السياسي وذلك بسبب عدم معرفة المرأة بحقوقها القانونية التي تجعلها ترشح نفسها للمناصب الادارية داخل المجال الرياضي، حيث ان المرأة لم تعمل على تمكين نفسها سياسياً ولم تكتسب اي خبرة ادارية تؤهلها للمشاركة في تسنم المناصب، بالإضافة الى سيادة بعض الاحكام العرفية القديمة والتي تحول دون مشاركة المرأة في الادارة الرياضية.

8. المعوقات الاقتصادية: ويتمثل هذا الجانب في تبعية المرأة الاقتصادية للرجل وذلك بسبب عدم امتلاكها وظيفة او مهنة تساعد على تحملها الاعباء المادية لعملية المشاركة في ادارة الرياضة النسوية، فأن سوء الاحوال الاقتصادية وقلة توفر المهن يجعلها بشكل تلقائي تعتمد اعتماداً كلياً على الرجل حتى يتم اكتفائها ذاتياً.

7: الرياضة النسوية - افاق مستقبلية

في ميدان الرياضة النسوية لا يختلف اثنان من العاملين وحتى من الذين منصب اهتمامهم بالحركة الرياضية النسوية في العراق بان مستوى الرياضة نشاهده متدني ودون المستوى المطلوب، وهذا اتضح لنا من خلال بعض النتائج والإنجازات المتواضعة بل والضعيفة، حتى على الصعيد المحلي ولسنوات طويلة. وبينت العديد من الاخباريات، ان الرياضة النسوية بشكل عام تعاني من سوء التخطيط والاهمال واللامبالاة من قبل المؤسسات الرياضية بشكل عام، فضلاً عن القصور في الدعم المادي والمعنوي. ومن خلال الحديث مع الاخباريات التي شملتهم الدراسة بينن ضرورة اتخاذ مجموعة من الاجراءات من الممكن تنفيذها على المستوى القريب أو المتوسط أو البعيد وهي الاتي:

1. التخطيط العلمي الصحيح: إن هدف التخطيط هو بمثابة برمجة النشاطات وكذلك والفعاليات الرياضية النسوية، وصولاً الى هدف تحقيق افضل النتائج بوقت قصير وجهد اقل، وتحمل مسؤولية التخطيط للجنة الأولمبية الوطنية العراقية كل التكاليف لإظهار الرياضة النسوية بأحسن حال، كما

على الكوادر المتخصصة العاملة في مجلس الأندية والاتحادات والأندية والفرق الرياضية أن ترفع من شأن هذه الرياضة وعدم تهميشها بأي صورة كانت.

2. تهيئة كافة الكوادر المتخصصة في الأندية كافة، لإعداد الفرق الرياضية النسوية بمختلف الرياضات، والعمل على تأهيل هذه الكوادر من خلال تنظيم وعقد الدورات التدريبية والتأهيلية.

3. العمل على تهيئة وتوفير الساحات والملاعب الرياضية المناسبة لاحتضان الفعاليات الرياضية، من أجل توفر كافة الظروف الطبيعية والمستلزمات الرياضية للممارسة المرأة للأنشطة الرياضية باختلافها، إضافة إلى تزويد الفرق الرياضية النسوية بالأدوات والأجهزة الرياضية المطلوبة، وبشكل خاص الملابس الرياضية.

4. عمل اصحاب القرار على الدعم المادي والمعنوي للمدارس والمدربات واللاعبات ومكافأة المتميزات منهن.

5. تكثيف دور الأسرة والاهل والاصدقاء وكذلك المدرسة والمعهد وحتى الكلية والمجتمع بشكل عام، في حث المرأة على ممارسة الانشطة الرياضية.

6. تجسيد دور وسائل الاعلام باختلافها وفي مقدمتها الصحافة، التلفزيون، الراديو والمجلات واطافة إلى ذلك، دور المؤسسات كافة والأندية والاتحادات وبشكل خاص المعاهد والجامعات وكليات واقسام التربية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية النسوية وعلى ضوء اشراف وتوجيه مباشر من قيادة اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية باعتبارها الجهة الرسمية المسؤولة عن الرياضة في العراق.

مصادر الدراسة

1. املاءضالرحيلي، مفهومالجندر، ط1، مكتبةالمللكفهدالوطنية، جدة، 2016.

2. انتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة وتقديم فائز الصايغ، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004.
3. بشير ناظر حميد، السياسة الرياضية لثقافة الجسد، مجلة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العدد 122، 2017.
4. جلال العبادي وآخرون، علم الاجتماع الرياضي، مطبعة التعليم العالي، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 1989.
5. جون سكوت، المفاهيم الأساسية لعلم الاجتماع، ترجمة مُجَّد عثمان، ط1، الشبكة العربية للنشر والابحاث، بيروت، 2009.
6. خير الدين علي عويس، عصام الهلالي، الاجتماع الرياضي، ط1، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، 2005.
7. راني بهجت ناصف محفوظ، دراسة انثروبولوجية لثقافة الجسد لدى الرياضيين، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، القاهرة، 2008.
8. عزة شرارة بيضون، الرجولة وتغير احوال النساء، دراسة ميدانية، ط1، المركز العربي للثقافي، بيروت، 2007.
9. لمياء حسن محمد الديوان، الرياضة النسوية واقعها واسباب تدهورها واساليب الارتقاء بها، <https://www.researchgate.net/publicatio>
10. مُجَّد عبد الرحمن الشرنوبلي وآخرون، معجم مصطلحات الانثروبولوجيا، ط1، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2013.
11. مصطفى السايح، علم الاجتماع الرياضي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2006.